Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9) Issue (6) June (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

قرة عيون ذوي الرتبة بتدقيق مسائل الصلاة في الكعبة تأليف الإمام حسن بن علي العجيمي (ت:١١١٣هـ)دراسة وتحقيق

د.م مريم فارس إسماعيل
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
م.م واثق صابر عبد الرزاق
كلية الامام الأعظم الجامعة

Study and investigation

Dr. Maryam Fares Ismail
Assistant lecturer. Wathiq Saber Abdel Razzaq

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الصادق الأمين، وعلى آله الطيبين وصحابته الأكرمين، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين، أما بعد.فإن النظر إلى التراث الفقهي العظيم ، مما خلفه لنا أولئك الأعلام الأجلاء الذين أفنوا حياتهم في العلم والتدريس ، ليجد أن أكثر تراثهم من المخطوطات الفقهية، وعلى الرغم من أهميته لا يزال حبيس الخزائن وظلمات المكتبات.ومن هنا كان الواجب علينا أن نعمل على إحياء هذا الموروث النفيس وإخراجه للاستفادة منه والحفاظ على تراثنا الإسلامي وخدمة للعلم وللأجيال القادمة ، ووفاء لأولئك العلماء الربانيين.ومن هنا بدأنا البحث في فهارس المخطوطات في كثير من المكتبات مستثمرين وسائل التقنية الحديثة بالبحث ، فوجدنا هذه المخطوطة النفسية الفقهية (قرة عيون ذوي الرتبة بتدقيق مسائل الصلاة في الكعبة) للمؤلف الإمام حسن بن علي العجيمي (ت:١١١٣هـ) في القرن الثاني عشر للهجرة ، وكان العجيمي عالما في التفسير والحديث والفقه والأصول والنحو ؛ ومن أجل ذلك أحببنا أن نخرج هذه المخطوطة النفيسة من ظلمات الخزائن إلى نور الدنيا ليستضيئوا به طلبة العلم وقد صرح الإمام العجيمي – رحمه الله – بهذه المخطوطة الفقهية ذات الأسلوب العالي في اختيارِهِ الأقوال الفقهية حيث ورد في مقدمة المخطوطة عن سبب تأليفه ، وهو الخلاف الذي وقع بين الإمام الواقف في مقام إبراهيم والمقتدين وهم متوجهون الى غير جهته وباب الكعبة مفتوح ، حيث وضع النقاط على الحروف ورفع اللبس ووفى وكفى في عرض المسألة الفقهية.وكان عملي هو نسخ وطباعة المخطوطة ووصفها وترجمة مؤلف الكتاب البليدي ،وشرح غريب الكلام ،وترجمة الأعلام ، ومقابلة النصوص على أصولها .وقد جعلت خطة البحث من مبحثين بعد الفهرست والمقدمة :المبحث الأول : القسم الدراسي ويتضمن : من أربعة مطالب :المطلب الأول : اسمه ولقبه ونسبه ومذهبه ونشأته العلمية المطلب الثاني : شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته ووفاته المطلب الثالث : التعريف بالكتاب المحقق : ويتضمن : نسبة الكتاب للمؤلف ومنهج المؤلف في الكتاب المطلب الرابع : وصف المخطوط وصوره المبحث الثاني : الموضوع والنص المحقق ونسأل الله تعالى أنْ ينفع بهذا الجهد طلاب العلم والعلماء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول : القسم الدراسي

المطلب الأول : اسمه ولقبه ونسبه ومذهبه ونشأته العلمية

١– اسمه : حسن بن علي بن يحيى بن عمر العجيمي[١].

٢– لقبه : لُقب بـ "مسند الحجاز على الحقيقة لا المجاز" لكونه إماماً للمسندين في عصره، وواحدًا من ثلاثة شيوخ انتهت إليهم غالب أسانيد الحجاز واليمن والشام ومصر.[٢]

٣- نسبه ومذهبه : يمني الأصل ومكي الدار، حنفي المذهب.[٣]

٤- نشأته سيرته العلمية : ولد بمكة المكرمة سنة (١٠٤٩هـ) ، وتوفي والده وهو رضيع فربته والدته وحفظ القرآن في سن التاسعة ثم برع في الحديث والفقه والتفسير والفرائض والتوحيد، وعُرف بـ "شيخ الشيوخ" ورزق في ذلك اقبالا من العلماء فكثرت واتسعت رواياته وسماعاته وأصبح مسندا في الآفاق. وكان يروي الصحيح مسلسلا.[٤]

وهو مسند الحجاز على الحقيقة لا المجاز، الفقيه الصوفي المحدث العارف، أحد من رفع الله به منار الحديث والرواية في القرن الحادي عشر وأول الثاني، تعاطى هذه الصناعة بتلهف فصار قطب رحاها وعليه مدارها، ولا يقدم أحدٌ من علماء الآفاق على الحرمين الشرفين إلاّ جدَّ في لقائه والأخذ عنه، ورُزق في ذلك سعادة وإقبالاً من المشايخ فكثرت بذلك مروياته واتسعت مسموعاته.[٥]

المطلب الثاني : شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته ووفاته :

أولا : شيوخه : تلقى العلم على يد علماء الحرم المكي الشريف، أبرزهم

١. أحمد القشاشي (ت: ١٠٧١): هو الإمام العارف صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس القشاشي المقدسي الأصل المدني الدار ، وهو شيخ سلوكه وطريقه، وقد أثر فيه القشاشي عميقاً في احتقار الدنيا والزهد فيها. [٦]

٢. البابلي(ت:١٠٧٧): هو الإمام الحافظ المسند محمد أبو عبد الله بن العلاء البابلي المصري الشافعي أخذ العجيمي الحديث عن الحافظ شمس الدين محمد بن العلاء البابلي، وأجازه في مروياته. [٧]

٣. زين العابدين الطبري: قرأ وسمع الحديث عن مفتي الشافعية الشيخ زين العابدين بن عبد القادر الطبري، وكان العجيمي يعظّمه ويجله جده في طلب في طلب العلم الحديث كل الجد وبلغ في العنايه به غايه الحج ولازم الشيخ ابا مهدي الثعالبي فسمع منه الكثير وروى عنه غالب مروياته[٨]

٤. الشهاب أحمد بن العجل الزبيدي وهو مسند اليمن[٩]

٥. عبد الملك بن عبد اللطيف بن عبد الملك العباسي: عالم ومحدّث من ذرية العباس بن عبد المطلب، وكان من المشهورين برواية الحديث وإسناد "صحيح البخاري" و"صحيح مسلم".[١٠]

٦. عبد الوهاب بن الشيخ عبد الرحمن الاسلامبولي المعروف بعرب زاده [١١]

٧. علي باحاج اليمني وأحمد بن محمد الحموي وعبد الغني[١٢]

٨. علي بن أبي بكر الجمال الأنصاري المكي وأبو مهدي الثعالبي ، وهو شيخ سلوكه وإليه ينتسب. [١٣]

٩. عيسى المغربي: صحِب الشيخ عيسى بن محمد المغربي الثعالبي (إمام الحرمين) ولازمه كثيراً، وتلقى عنه الذكر، ولبس منه الخرقة الصوفية. [١٤]

١٠. محمد بن كمال الدين بن حمزة بن النقيب [١٥]

١١. محمد بن محمد بن سودة وعبد الوهاب ابن العربي الفاسي

١٢. محمد حسين الخاني النقشبندي [١٦]

١٣. المعمر علي بن أحمد بن البغال الغمري الأنصاري المكي

١٤. مهنا الحضرمي.

١٥. النور علي بن محمد بن السمهودي: وهو الإمام أو المُحدّث نور الدين علي بن محمد ، والذي اشتهر بضبط الحديث الشريف وروايته بالأسانيد المتصلة.

ثانيا : تلاميذه: أخذ عنه عدد كبير من العلماء الذين حملوا لواء الرواية والإسناد، ومنهم

١. أبو السعود بن أحمد الكواكبي : وهو أبو السعود بن أحمد بن محمد بن حسن بن أحمد الشهير كأسلافه بالكواكبي الحنفي الحلبي مفتي الحنفية بها [١٧]

٢. أحمد بن عبد الله الغربي الرباطي : مسند الرباط بل المغرب في عصره وأجازه العجيمي إجازة عامة مات بالرباط سنة ١١٧٨هـ. [١٨]

٣. صالح الجينيني: صالح بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجينيني الأصل الدمشقي المولد النعمان الثاني وعمدة ذي التحقيق وشيخ الحديث العمدة وفاته في يوم الأحد بعد العصر سادس عشر ذي القعدة سنة (١١٧٠هـ) ودفن في تربة الباب الصغير بالقرب من مرقد سيدي بلال الحبشي وقبره الآن مشهور يزار ويتبرك به. [١٩]

٤. عبد الرحمن التاجي: عبد الرحمن بن تاج الدين بن محمد بن أبي بكر بن موسى بن عبده الولي الكبير ت (١١٩١هـ)[٢٠]

٥. عبد الكريم ابن حمزه : السيد عبد الكريم ابن السيد محمد ابن السيد محمد كمال الدين الحسيني المعروف بابن حمزة الحنفي الدمشقي نقيب السادة الأشراف بدمشق الفاضل العالم العلامة الأديب البار ، وكانت وفاته في المدينة المنورة سنة (١١٣٣هـ) رحمه الله تعالى.[٢١]

٦. عبد الملك الكجراتي ، الشيخ العالم المحدث عبد الملك بن عبد اللطيف بن عبد الملك، العباسي الأحمد آبادي الكجراتي، أحد ،العلماء البارعين في الحديث، أخذ عنه أبو الأسرار ، حسن ابن علي العجيمي المكي[٢٢]

٧. على بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الديبع الزبيدى : الْمَشْهُور صَاحب تيسير الْوُصُول إِلَى جَامع الْأُصُول وَغَيره[٢٣] وَهَاجَر إِلَى الْمَدِينَة وَأخذ عَن الْأُسْتَاذ والْحسن بن على العجيمى وَكَانَ خَاتِمَة الْمُحدثين والقراء وَإِمَام أهل التدريس والإقراء وَمَات بزبيد فِي سنة(١٠٧٢ هـ) رَحمَه الله[٢٤]

٨. على بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد : وهو الشَّيْخ الْعَلامَة ابْن الإِمَام الْحَافِظ الْمُحدث عبد الرَّحْمَن الديبع الْمَشْهُور صَاحب تيسير الْوُصُول إِلَى جَامع الْأُصُول وَغَيره

٩. محمد بن حسن العجيمي: وهو ابن الشيخ حسن بن علي العجيمي وَقدم إِلَى مَكَّة وَأخذ عَن علمائها وَهَاجَر إِلَى الْمَدِينَة عن حسن بن على العجيمى وَغَيرهم وَكَانَ خَاتِمَة الْمُحدثين والقراء وَإِمَام أهل التدريس والإقراء وَمَات بزبيد فِي سنة ١٠٧٢ اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَألف رَحمَه الله[٢٥]

١٠. محمد بن عبد القادر أبو الطيب السندي: الشيخ العالم الصالح أحد العلماء المحدثين، ولد ونشأ ببلاد السن وقرأ العلم وسافر إلى الحجاز فحج وزار وسكن بالمدينة المنورة، وأخذ الحديث عن الشيخ حسن بن علي العجيمي وقرأ عليه الصحاح والسنن غالبها.[٢٦]

ثالثا : مؤلفاته: ترك إرثاً علمياً قيّماً مسجلة في خزانة التراث– فهرس المخطوطات موزعة في ثلاث دول وهي الولايات المتحدة الامريكية والهند ومصر ومن أشهر المؤلفات «تاريخ مكة المكرمة والمدينة المنورة وبيت المقدس» ،و «قرة عيون ذوي الرتبة بتدقيق مسائل الصلاة في الكعبة» وهي من تحقيقنا ، و«النفح المسكي في حكم عمرة المكي» ،و «اسبال الستر الجميل على ترجمه العبد الذليل» ،و«الرحلة المغربية» ، و«تاريخ مكة والمدينة والطائف» محققة ، و«تحقيق النصرة للقول بإيمان اهل الفترة» محققة ، و«قطع الجدال في احكام الاستقبال» ،و«الصارم الهندي» ، و«اتحاف الفاضل الجموع لأحكام زكاة الزروع» ، و«حكم اعطاء الزكاة لذوي القربى» ، و«تليين العطف لمن يدخل في الصف» ،و«غايه المعونة ببيان القران المسنونة» ، و«غاية التجلي لعبارة في منية المصلي» ،و«تحرير نفيس على عبارة وقعت في كتاب الرهن من شرح النفاية للقهستاني» ، و«تحذير ذوي التكرمة من التطيب بالأواني المحرمة» ،و«منحة الباري في اصلاح زلة القاري» ،و«رسالة في علم الفرائض» ،و«سؤال في حكم البغاة وجوابه» ،و«رساله في تفسير آية يمح الله ما يشاء ويثبته» ،و«نبذة في الفلك» ،و«مظهر الروح بسر الروح» ،و«التعليقة الانيقة على الاجرومية» ،و«بغية الوعاة من مسالة البغاة» ، و«حواشي فقهية على كتب الحنفية مثل الدر المختار والأشباه والنظائر» [٢٧]

ثالثا : وفاته: توفي رحمه الله تعالى عن عمر ٦٤ عاما بالطائف في ٣ شوال سنة (١١١٣هـ).[٢٨]

المطلب الثالث : التعريف بالكتاب المحقق : ويتضمن : نسبة الكتاب للمؤلف ومنهج المؤلف في الكتاب

أولا : نسبة الكتاب للمؤلف: ذكرَتْ جميع كتب التراجم أن مخطوط (قرة عيون ذوي الرتبة بتدقيق مسائل الصلاة في الكعبة) للمؤلف الإمام حسن بن علي العجيمي (ت:١١١٣هـ) في القرن الثاني عشر للهجرة [٢٩] ؛ وكذلك كتب على نهاية المخطوط ، وقال: (ولله الحمد أول وآخر أكتب هذا جامعها الفقير حسن بن علي العجيمي أحسن الله عقباه..آمين) [٣٠].

ثانيا :منهج المؤلف في الكتاب: تكلَّم العجيمي (رحمه الله) عن وشروط وصحة الإمامة في الكعبة بشكل مختصر وواضح وجامع ومفهوم العبارة بنقله نصوصا من كتب السادة الحنفية وقارنها مع السادة المالكية والشافعية، ثما خرجها أصوليا وناقش عباراتها وبين تحرير النزاع ثم رجح ورفع الخلاف ؛ مما يسهل رسمها في الذّهن بشكل كبير.

المطلب الرابع : منهجي في التحقيق ووصف مخطوطات الكتاب

أولا :منهجي في التحقيق

لقد سرْت في تحقيقي لهذا الكتاب ، على المنهج المتعارف عليه في تحقيق المخطوطات ، وسرت وفقاً للخطوات الآتية :

١. قمتُ بنسخ المخطوط ومقابلة النُّسخة.

٢. رمزْتُ لوجه الصحيفة في نسخة الأصل بالحرف (أ) ولظهرها (ب) ، ووضعت خطين مائلين بينهما رقم الصحيفة ورمزها ، هكذا (٢/أ) أو (٢/ب) عند انتهاء الصُّحف.

٣. أضفت الآيات القرآنية في الهامش؛ وذلك لزيادة الدليل ، واضعاً الآية الكريمة بين قوسين ، هكذا : ((....)) .

٤. قمت بضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط بالرجوع إلى الكتب المعتمدة في ذلك ، وشكّلت بعض الكلمات التي تحتاج الى تشكيل.

٥. قمت بالتعريف للمصطلحات والكلمات التي تحتاج إلى تعريف من الكتب الحنفية.

٦. قمت بالتعليق الموجز على بعض ما يحتاج إلى التعليق ، وتركت البعض الآخر ليس قُصوراً ، بل لأجل أن لا أُطيل وأُثقِل الكتاب بالهوامش ،فأضيّع متعة قراءته .

٧. وضعت المحتوى لمصادر ومراجع قسم الدراسة والتحقيق .

المطلب الرابع : وصف المخطوط وصوره

أولا : وصف المخطوط

اسم المخطوط : قرة عيون ذوي الرتبة بتدقيق مسائل الصلاة في الكعبة

اسم الناسخ: العجيمي ، حسن بن علي

المؤلف: العجيمي ، حسن بن علي

تاريخ النسخ: ١١٠٩ هـ

التاريخ المقترن بإسم المؤلف: العجيمي ، حسن بن علي

رقم الصنف: ٢١٦.٢ / ق . ع

الوصف: نسخة جيده ، خطها نسخ معتاد

الرقم العام: ١٠٥٤

الوصف المادي: ٢٠لوحة ، ٢٨سطر ؛ ٢٢×١٥.٥سم

المراجع: الاعلام ٢ : ٢٢٣، هدية العارفين ١ : ٢٩٤

الموضوع: الفقه الإسلامي / العبادات

حصتي من التحقيق : لوحتان

ثانيا : صور المخطوط

واجهة المخطوط

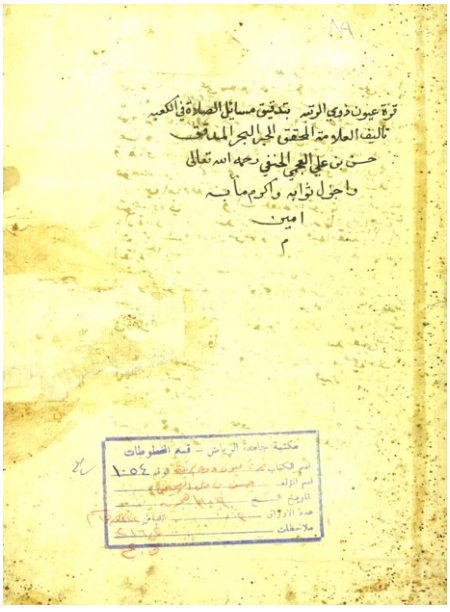

نهاية المخطوط

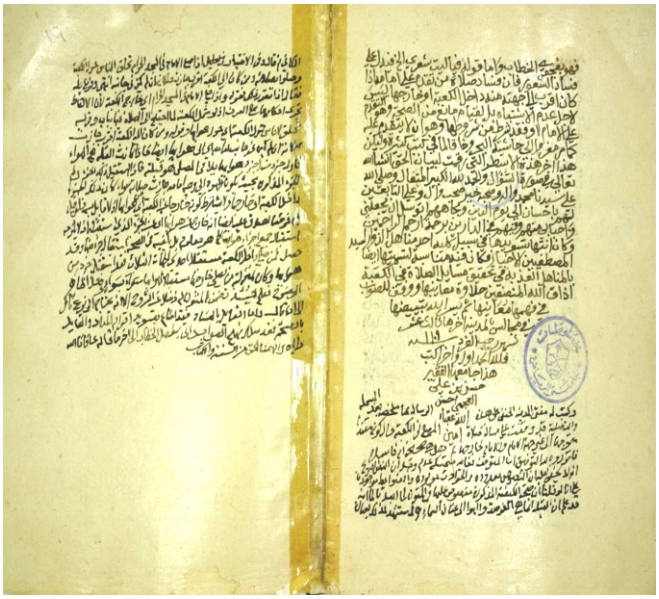

بداية المخطوط

بداية عملي في لوحة ١٣

المبحث الثاني: القسم المحقق

عنده صلاتهم لكون الإمام متقدِّما عليهم حكمًا باعتبار رتبته ، وعلى هذا الاعتبار عنده المدار. فانظر كيف أماله الهوى عنه لنصرة النفس والغلبة على الأقران مع أن الحق أحق ان يتَّبع، فنسأل الله التوفيق لنا وله اجمعين.قوله : لا يقال أنهم في غير جانبه كما تقدم. وهو جائز اتفاقًا؛ لأنا نقول قد تقدَّم أنَّ الجهة فيها واحدة فجهاتهم كلّها هي الجهة التي استقبلها الإمام ضرورة فالتقدُّم على الإمام فيها متحقق. أقول: لا شك أنَّ السؤال المشار الى ضعفه بقوله (لا يقال) هو في غاية القوة لابتنائه على ما يوافق الحس والمنقول عن البحر العميق[٣١] وغيره[٣٢] ، من أنَّ الكعبة ذات جهات ، وأنَّ المؤتم تارة توافق جهته جهة إمامه وتارة يخالفها ، وأنَّ التقدم على الإمام يجعل المؤتم ظهره الى وجه إمامه أو أقرب منه الى جهة إمامه يفسد صلاته دون سائر الفتوى المتقدم تفصيلها ، ولا ريب في إنَّ جوابه بأنَّ المؤتم فيها أقرب الى جهة إمامه منه فيكون متقدما مردود بقوله : (إنَّ التقدم الرتبي للإمام يوجب التأخر للمؤتم كيف ما كان) ، وأما قوله: (فالتقدُّم على الإمام فيها متحقِّق)، باطل ؛ لأنَّه إنْ أراد بالتقدُّم التقدُّم الحقيقي فالحسُّ يشهد بانتفائه؛ لأنَّ المقتدين فيها كانوا متوجّهين الى جهة الشام واليمن ، وإمامهم متوجّه خارجها الى جدار الباب[٣٣] ، وقد عُلم أنَّ التقدُّم لا يتأتَّى إلا عند اتحاد الجهة وهي ههنا مختلفة، وإنْ أراد بالتقدم الحكمي، وهو أنْ يكون المأموم أقرب الى جهة إمامه منه فهو أظهر انتفا ضرورة ، أنَّ رتبة الإمام التقدُّم على المأموم كيف ما توجه المأموم وهو في الكعبة عند خواهر زاده[٣٤] [٣٥] ، فكيف والمأموم في صورة السؤال ليس أقرب إلى جهة إمامه، قوله : (اذ لا يخفى على ذوي العقول أنَّ الحال في الشيء أقرب إليه من القريب اليه بل أقرب من محاذيه)، أقول : هذا التعليل لدعواه لزوم الأقربية الى جهة الإمام لكل من اقتدى به داخلها وهو فاسد؛ لأنَّ الكلام في جهة الإمام. وهل يصح لعاقل أنْ يجعلها صالحة للحلول فيها وهو عرض، والحلول لا يكون إلا في الاجسام ، ولئن أراد بالجهة الجدار المعقول فيه، فدعوى(١٣/ أ) الحلول فيه باطل بطلانا بيّنا إذ لا يكون إلا بدخول المؤتم فيه نفسه، وكأنه توهم أنَّ جهة الإمام المصلي خارج الكعبة جميعها ، وهذا مردود بأنَّهم قد نصُّوا على أنَّ الواجب استقبال جزء من البيت بالصّدى كما تقدم عن البحر العميق[٣٦] ما يفيده، نعم ذكر العلامة بن رشد الحفيد المالكي[٣٧] في كتابه بداية المجتهد وكفاية المقتصد[٣٨] ما يعلم منه أن مبنى الخلاف بين الإمام مالك[٣٩] وغيره في صحّة الصلاة في الكعبة وعدمها مبني على أنَّ فرض الاستقبال عنده البيت كله[٤٠] ، وغيره يقول بأنَّه المفروض استقبال جزأ منه ، ولعل مراده بهذا الكلام أنَّ الصلاة خارج الكعبة ليس فيها استدبار جزء من البيت فكأنَّه مستقبل لجميعها عند استقباله للجزء المسامت[٤١]لعرض البدن ، وإلا فعدم استقباله لجميعها حقيقة مما لا يرتاب فيه فإن المصلِّي مثلا الى جدار الباب مستقبل لما يقابله منه فقط أو له[٤٢] ، ولما وراه من الجدار الغربي كما يعلم هذا من الخادم للزركشي[٤٣] ، ونحوه في البرهان[٤٤] حيث قال: فان شرط الجواز استقبال جزء من الكعبة، لقوله تعالى : ((فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ))[٤٥] ، وقد وجد والاستدبار غير مفسدة لذاته بل لتضّمنه ترك الاستقبال الذي هو شرط الجواز كما إذا استدبر خارج البيت انتهى .وقوله (والاستدبار... الخ) جواب عن استدلال الإمام مالك لعدم صحة الصَّلاة في الكعبة باستدبار بعضها، وانه مبطل [٤٦]انتهى .وأما استقباله لما كان عن يمينه ويساره من حذار الباب فلا يصح دعوى استقباله فضلا عن دعوى استقباله لجهتي

الحجر والركن اليماني، قال في المجتبى في باب الصلاة في الكعبة: (فإن صلى الامام فيها بجماعة فجعل بعضهم ظهره الى ظهر الإمام جاز)[٤٧] ، وإنْ كان المقتدي أقرب الى حائطه منه ؛ لأنَّ حائط كليهما قبلته لا حائط صاحبه ولا يعتقد إمامه على الخطأ بخلاف مسألة التَّحري[٤٨]. انتهى

وتعقب هذا في غاية البيان، بأنَّ هذا التعليل ليس بكاف لجواز صلاة من جعل ظهره الى ظهر الإمام ؛ لأنَّ هذه العلة وهي توجه القبلة وعدم اعتقاد خطأ الإمام حاصلة فيما إذا جعل ظهره الى وجه الإمام، وقع هذا صلاته فاسدة ، وكان ينبغي أن يزاد فيه قيد آخر بان يقال؛ لأنه متوجه الى القبلة (١٣/ب) غير متقدّم على الإمام ولا يعتقد إمامه على خطأ [٤٩]انتهى فليكن هذا منك على ذكر لتدفع به ما عجرف[٥٠] به صاحب الرسالة في مواضع ما هو مردود بهذا ، وإن لم اذكره ثمة رَوْمًا[٥١]للاختصار على أنَّ مسألة السؤال قد يمنع تأتي تقدم المؤتم فيها على إمامه الخارج عنها ؛ وذلك لأنَّ الإمام إنما استقبل الجزء الذي يقابله من جدار الباب ، وظاهر هذا الجدار شرقي ، فلو فرض صلاة المقتدي به داخلها متوجها الى باطن جدار الباب لم يكن متقدما على إمامه ؛ لأنَّ باطن هذا الجدار غربي فلم يستقبل جهة واحدة ، فلعل هذا من أسباب سكوت أئمتنا عن ذكر مسألة السؤال لمن تأمل وبالله التوفيق[٥٢] .قوله(ويشهد) لما قلناه ما في النافع حيث قال: (إذا صلى الامام في المسجد الحرام وتحلّق الناس حول الكعبة.. الى آخر عبارة المنح) فلا شهادة فيه لما ادعاه من اتحاد جهات الكعبة إذ غاية ما في ذلك بيان أنَّ التقدم منتف عند تعدد الجهة ، واين هذا من تلك الدعوى حتى يكون شاهداً . [٥٣]قوله: (وحيث علمت أنَّ الجهة داخلها واحدة) ، وهي التي توجه اليها الإمام فجهتهم متحدة فثبت التقدم ، وقد قال: بأن كان أقرب الى الحائط من الإمام فعليك به ، فإنه قل أن تظفر به في كتاب. أقول : هذا كلام من زخرف القول فإنه لم يتقدم في كلامه ما يعلم به اتحاد الجهة بل فيه ما يوهم ذلك من مجرد دعواه الخالية من دليل المخالفة لكلام أئمتنا ، ففي الظهيرية[٥٤] إنْ وقفت المرأة بحذاء الإمام يعني في الكعبة، ونوى الإمام إمامتها فإنْ استقبلت الجهة التي استقبلها الإمام فسدت صلاته، وإنْ استقبلت الجهة الأخرى لا تفسد. [٥٥] انتهى ولا شك أنَّ الكعبة لو كانت متحدة الجهات لما يأتي هذا التردد ولما وجب على المصلي بها التزام الجهة التي افتتح الصلاة اليها لكنه واجب، ففي البدائع من صلى في جوف الكعبة ركعة الى جهة وركعة الى جهة أخرى لا يجوز؛ لأنَّه صار مستدبراً الجهة التي صارت قبلة له بيقين من غير ضرورة.[٥٦] انتهى وأقرَّه عليه في السراج والجوهرة والبحر العميق[٥٧] فظهر أنَّ غاية ما تمسك به قول خواهر زادة[٥٨] بصحة صلاة من صلى في الكعبة وظهره الى وجه إمامه (١٤/أ) ، وهذا القول لا يبتني إلا على اعتبار تأخُّر المأموم حكمًا عن الإمام والغاء تقدّمه عليه فيها ، وإنْ كان محسوسا، ولا شك ان مطلق الأقربية الى جهة الإمام لا يوجب بطلان صلاة المأموم، إلا ترى أنَّ من اقتدى بإمام مقام ابراهيم أو جعل الحجر الأسود عن يمينه لكان المسافة بينه وبين جهة إمامه ، وهي جهة الباب أقرب من المسافة بينها وبين موقف إمامه، ومع ذلك لا نقول أحد من العلماء بعدم صحة هذه الصلاة إذ هذه الأقربية مع اختلاف جهتي المؤتم والإمام وهي غير مفسدة بالإجماع[٥٩] ، وانما تكون الأقربية الى جهة الإمام مفسدة صلاة المأموم إذا كان المؤتم مستقبلا جهة الامام قائماً عن يمينه أو يساره ، وهذا منتف في الصلاة الواقعة في السؤال، وأما قوله (فعليك به ..الخ) ففيه دلالة على قصور نظره إذ مثل تلك العبادة كثيرة الوجود في الكتب.[٦٠]قوله: وأما احتج به المجيزون من صحة الصلاة في الحجر[٦١] وهو من البيت جماعة غير مسلم لثبوت الخلاف فيه. أقول: ثبوت الخلاف فيه لا يصح سندا للمنع ؛ لأنَّ الخلاف فيه إنما هو بين الإمام مالك[٦٢] وغيره ، وأما علماؤنا في جماعة من أرباب المذاهب فمتفق على صحة الصلاة في الحجر[٦٣].قوله: (ولو سلم كونه من البيت في بعض الاحكام ... الخ) . أقول: حاصل ما ذكره هنا ابداء الفرق بين البيت والحجر بأنهما لم يتشاركا في جميع الإحكام ، وهو مدفوع بأن هذا لا يصلح فارقا ، فإن الفرق عند الأصوليين راجع الى المعارضة وفي الأصل أو الفرع أو إليهما ، فهو على الأول وهو الذي اقتصر عليه أكثر علمائنا في كتبهم كالمرقاة[٦٤]ابداء خصوصية في الأصل بجعل شرطاً للحكم بأن يجعل من عليه ، وعلى الثاني ابداء خصوصية في الفرع يجعل مانعاً من الحكم ، وعلى الثالث ابداء الخصوصيين معا وامثله كل تعلم من محلها، ولم يجعل أحدا من علماء المذاهب في كتب الأصول الاشتراك بين الأصل والفرع في جميع الاحكام شرطًا في صحة القياس[٦٥] حتى يقدح فيه بعد بل لا يصح عند العقلاء ذلك اذ مثل هذا الاشتراك بين شيئين يرفع الاثنين بينهما ويوجب الاتحاد فهل ينبغي لعاقل ان يتفوه بمثله. وأما قوله (ولو سلم كونه من البيت... الخ). ما اطال به فكلام (١٤/ب)

المصادر والمراجع

١-مختصر القدوري في الفقه الحنفي ، المؤلف: أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر القدوري الحنفي البغدادي (المتوفى: ٤٢٨ هـ) ، المحقق: كامل محمد محمد عويضة ، الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٢-درر الحكام شرح غرر الأحكام ، المؤلف: منلا خسرو الحنفي ، وبهامشه حاشية: «غنية ذوي الأحكام في بغية درر الأحكام» لأبي الإخلاص حسن بن عمار بن علي الوفائي الشرنبلالي الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩)، واشتهرت هذه الحاشية في حياته، وانتفع الناس بها، وكان مدرسا بالجامع الأزهر ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية.

٣-بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الأندلسي، الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى:٥٩٥ هـ) ، خرج أحاديثه وحكم عليها: فريد عبدالعزيز الجندي ، الناشر: دار الحديث – القاهرة ، تاريخ النشر: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٤-سير أعلام النبلاء ، المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ) / تحقيق: مجموعة من المحققين ، بإشراف: شعيب الأرناؤوط (ت ١٤٣٨ هـ) ، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٥-قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ، المؤلف: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (المتوفى : ٩٤٧ هـ) ، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري ، الناشر: دار المنهاج – جدة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.

٦-شرح مختصر الكرخي ، المؤلف: أبو الحسين القدوري أحمد بن محمد البغدادي الحنفي (المتوفى: ٤٢٨هـ) ، المحقق: عبد الله نذير أحمد عبد الرحمن ، الناشر: دار أسفار – الكويت ، الطبعة: الأولى، ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م.

٧-رد المحتار على الدر المختار ، المؤلف: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ) ، الناشر: دار الفكر-بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٨-المبسوط ، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ) ، الناشر: دار المعرفة – بيروت ، الطبعة: بدون طبعة ، تاريخ النشر: ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٩-التاج والإكليل لمختصر خليل ، المؤلف: محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي (المتوفى: ٨٩٧هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٤م.

١٠- البناية شرح الهداية ، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

١١- مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر ، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المدعو بشيخي زاده, يعرف بداماد أفندي (المتوفى: ١٠٧٨هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي ، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

١٢- معجم اللغة العربية المعاصرة ، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل ، الناشر: عالم الكتب ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

١٣- حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح ، المؤلف: أحمد بن محمد بن ، إسماعيل الطحطاوي الحنفي (المتوفى: ١٢٣١ هـ) ، المحقق: محمد عبد العزيز الخالدي الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٤- تحقيق خادم الرافعي والروضة من أول الأذان الى نهاية الركن الثاني من باب صفة الصلاة للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى :٧٩٤هـ) رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير في الفقه(٢٠١٥م) اعداد خالد بن محمد بن جار الله الغفيص، اشراف الدكتور عبد الله بن حمد الغطيمل.

١٥- البرهان في أصول الفقه ، المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ) ، المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

١٦- المجتبى شرح مختصر القدوري في الفقه الحنفي تأليف الإمام نجم الدين مختار بن محمود الزاهدي (المتوفى : ٦٦٨هـ) ، حققه توفيق محمود الدمشقي دار الرياحين رقم الطبعة : الأولى ، تاريخ النشر: ٢٠٢٣.

١٧- الهداية في شرح بداية المبتدي ، المؤلف: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين (المتوفى: ٥٩٣هـ) ، المحقق: طلال يوسف ، الناشر: دار احياء التراث العربي – بيروت – لبنان.

١٨- لسان العرب ، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى : ٧١١هـ) ، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين ، الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

١٩- الجوهرة النيرة ، المؤلف: أبو بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الزَّبِيدِيّ اليمني الحنفي (المتوفى: ٨٠٠هـ) ، الناشر: المطبعة الخيرية ، الطبعة: الأولى، ١٣٢٢هـ.

٢٠- الفتاوى السراجية لسراج الدين أبو محمد علي بن عثمان الأوشي الحنفي (المتوفى : ٥٦٩هـ) تحقيق : محمد عثمان البستوي ، دار الكتب العلمية -بيروت ٢٠١١م.

٢١- تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشِّلْبِيِّ ، المؤلف: عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (المتوفى: ٧٤٣ هـ) ، الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشِّلْبِيُّ (المتوفى: ١٠٢١ هـ) ، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية – بولاق، القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٣١٣ هـ.

٢٢- التبصرة، المؤلف: علي بن محمد الربعي، أبو الحسن، المعروف باللخمي (المتوفى : ٤٧٨ هـ) ، دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد عبد الكريم نجيب ، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٢٣- المحصول ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦ هـ) ، دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الثالثة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

٢٤- الأصل الجامع لإيضاح الدرر المنظومة في سلك جمع الجوامع المؤلف: حسن بن عمر بن عبد الله السيناوني المالكي (المتوفى : بعد ١٣٤٧هـ) ، الناشر: مطبعة النهضة، تونس ، الطبعة: الأولى، ١٩٢٨م.

٢٥- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى : ١٠١٤هـ) ، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

٢٦- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، المؤلف: محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢هـ) ،المحقق: إحسان عباس ،الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت ص. ب: ٥٧٨٧/١١٣ ، الطبعة: ٢، ١٩٨٢.

٢٧- ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ((الملحق التابع للبدر الطالع)) ،المؤلف: محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني اليمني الصنعاني (المتوفى: ١٣٨١هـ) ، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

٢٨- الأعلام ، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) ، الناشر: دار العلم للملايين ، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٢٩- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) المؤلف: عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي (المتوفى: ١٣٤١هـ) دار النشر: دار ابن حزم - بيروت، لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م.

هوامش البحث

(١) ينظر : معجم المؤلفين لعمر كحالة (٢٦٤/٣) ، والأعلام للزركلي (٢٠٥/٢).

(٢) ينظر : فهرس الفهارس للكتاني (٨١٠/٢).

(٣) ينظر : فهرس الفهارس للكتاني (٨١٠/٢).

(٤) ينظر : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لمحمد الحسيني (٣٠٥/٢). وفهرس الفهارس للكتاني (١٠٩/١).

(٥) ينظر : فهرس الفهارس للكتاني (٨١٠/٢).

(٦) ينظر : فهرس الفهارس للكتاني (٨٧٠/٢).

(٧) ينظر : المصدر السابق (٢١٠/٢).

(٨) ينظر : المصدر السابق (٢٠٩/١).

(٩) ينظر : المصدر السابق (٨١١/١).

(١٠) ينظر : المصدر السابق (٩٥٣/٢).

(١١) ينظر : فهرس الفهارس للكتاني (٢١٠/٢).

(١٢) ينظر : المصدر السابق (٨١٠/٢).

(١٣) ينظر : المصدر السابق (٢١٠/٢).

(١٤) ينظر : المصدر السابق (٢١٠/٢).

(١٥) ينظر : المصدر السابق (٢١٠/٢).

(١٦) ينظر : المصدر السابق (٨١٠/٢).

(١٧) ينظر : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لمحمد الحسيني (٦٨٩/٦).

(١٨) ينظر : فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني (٦٨٩/٦).

(١٩) ينظر : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لمحمد الحسيني (٢٠٨/٢).

(٢٠) ينظر : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لمحمد الحسيني (٢٨٦/٢).

(٢١) ينظر : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لمحمد الحسيني (٦٦/٢ –٦٧).

(٢٢) ينظر : الإعلام بمن في تاريخ الهند للطالبي (٥٨٠/٥)

(٢٣) ينظر : معجم المؤلفين لعمر كحالة (٢٦٤/٣) ، والأعلام للزركلي (٢٠٥/٢).

(٢٤) ينظر :

(٢٥) ينظر : ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١٧٩/٢).

(٢٦) ينظر : ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (٦٨٩/٦).

(٢٧) ينظر : فهارس الكتب والأدلة(٧٨٦/٣٨ –٨١٣)

(٢٨) ينظر : معجم المؤلفين لعمر كحالة (٢٦٤/٣) ، والأعلام للزركلي (٢٠٥/٢).

(٢٩) ينظر: معجم المؤلفين لعمر كحالة (٢٦٤/٣) ، والأعلام للزركلي (٢٠٥/٢).

(٣٠) ينظر: اللوحة الأخيرة صحيفة (٢٠)من المخطوط.

(٣١) ينظر : البحر العميق لأبي البقاء الحنفي صحيفة (١٩٣).

(٣٢) ينظر : شرح مختصر الكرخي (٥٧٥/١).

(٣٣) ينظر : المبسوط للسرخسي (٧٩/٢).

(٣٤) هو محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين البخاري، المعروف ببكر خواهر زاده، قال السمعاني: كان إماما فاضلا، له طريقة حسنة معتبرة، وكان من عظماء ما وراء النهر، وله: المختصر، والتجنيس، والمبسوط، ومشاهير كتب الفتاوى مشحونة بذكره، مات سنة ٤٨٣ هـ. و"خُواهَر زاده": هذه اللفظة تقال لجماعة من العلماء، كانوا أولاد أخت عالم، والمشهور بهذه النسبة عند الإطلاق إثنان: أحدهما هذا، وهو ابن أخت القاضي أبي ثابت محمد بن أحمد البخاري، وهو متقدّم في الزمن، وقد تكرر ذكره بلقبه هكذا، في الهداية، وهو مراد قاضي خان هنا في الباب، لأن الثاني متأخر عنه، وهو الإمام بدر الدين محمد بن محمود الكردري ابن أخت شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري. مات سنة ٦٥١ هـ. ينظر: الأنساب ٥/ ٢٢١، تاج التراجم ٦٢، كتاب أعلام الأخيار، برقم ٢٨٧، الجواهر المضية برقم ١٢٨٩، الفوائد البهية ص ١٦٣، كشف الظنون ١/ ٥٦٩.»

(٣٥) ينظر : درر الحكام شرح غرر الأحكام لملا خسرو (١٥٠/١)

(٣٦) ينظر : مختصر القدوري في الفقه الحنفي صحيفة (٥٠).

(٣٧) ابن رشد الحفيد محمد بن أحمد بن محمد القرطبي العلامة، فيلسوف الوقت، أبو الوليد محمد بن أبي القاسم أحمد ابن شيخ المالكية أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي مولده: قبل موت جده بشهر، سنة عشرين وخمس مائة. عرض (الموطأ) على أبيه ، وسمع الحديث، وأتقن الطب، ثم أقبل على الكلام والعلوم الفلسفية حتى صار يضرب به المثل فيها. وكان ملازما للاشتغال، ذا ذكاء مفرط، صنف في الفقه والطب، والمنطق والرياضي والإلهي ، وله من التصانيف: (بداية المجتهد) في الفقه، و (الكليات) في الطب، و (مختصر المستصفى) في الأصول، ومؤلف في العربية وولي قضاء قرطبة، فحمدت سيرته.» وله (شرح أرجوزة ابن سينا) في الطب، و (المقدمات) في الفقه، كتاب

(الحيوان)، تفقه وبرع ، ومات محبوسا بداره بمراكش في سنة خمس وتسعين وخمس مائة ، ومات السلطان بعده بشهر. ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٠٧/٢١) ، وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر للهجراني (٣٦٧/٤).

(٣٨) قال ابن رشد الحفيد : وفي هذا الباب مسألة مشهورة، وهي جواز الصلاة في داخل الكعبة» «وقد اختلفوا في ذلك، فمنهم من منعه على الإطلاق، ومنهم من أجازه على الإطلاق، ومنهم من فرق بين النفل في ذلك والفرض» «وسبب اختلافهم تعارض الآثار في ذلك، والاحتمال المتطرق لمن استقبل أحد حيطانها من داخل هل يسمى مستقبلا للبيت كما يسمى من استقبله من خارج أم لا؟ .... «ومن ذهب مذهب سقوط الأثر عند التعارض، فإن كان ممن يقول باستصحاب حكم الإجماع والاتفاق لم يجز الصلاة داخل البيت أصلا، وإن كان ممن لا يرى استصحاب حكم الإجماع عاد النظر في انطلاق اسم المستقبل للبيت على من صلى داخل الكعبة، فمن جوزه أجاز الصلاة، ومن لم يجوزه، وهو الأظهر، لم يجز الصلاة في البيت» بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد الحفيد (١٢٠/١-١٢١).

(٣٩) ينظر :التاج والإكليل لمختصر خليل للغرناطي (٢٠٣/٢).

(٤٠) مختصر القدوري في الفقه الحنفي (٤٢٨/١).

(٤١) مُسَامِتًا أي محاذيا التحري، ولا بأس بانحراف لا يزيل المقابلة بالكلية بأن يبقى شيء من سطح الوجه مسامتا للكعبة ولو لجزء منها وباقي أعضائه مسامت لجهة الكعبة ، وسامت الشَّيءَ: واجهه ووازاه. ينظر : حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح (٢١٢/١)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد (١١٠٤/٢).

(٤٢) ينظر : مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر لشيخي زاده (٨٣/١).

(٤٣) ينظر : خادم الرافعي والروضة للزركشي وهو تحقيق من أصل رسالة ماجستير حققه الغفيصي. ينظر: باب استقبال القبلة (٣٠٦).

(٤٤) ينظر : البرهان في أصول الفقه للجويني (١٨/٢).

(٤٥) سورة البقرة من الآية (١٤٤).

(٤٦) ينظر : مواهب الجليل في شرح مختصر خليل للرعيني (٥٠١٢/١).

(٤٧) المجتبى شرح مختصر القدوري للزاهدي الغزميني (١٨٤/٣).

(٤٨) ينظر : الاختيار لتعليل المختار للموصلي (١٤٧/١).

(٤٩) ينظر : الهداية في شرح بداية المبتدي للمرغناني (٩٣/١)، والبناية شرح الهداية للعيني (٢٨٥/٢).

(٥٠) عجرف: العَجْرَفَةُ والعَجْرَفِيَّة: الجَفْوة فِي الْكَلَامِ، والخُرْق فِي العمَل، وَالسُّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ. لسان العرب لابن منظور (٢٣٤/٩).

(٥١) روم: رَامَ الشيءَ يَرومُهُ رَوْماً ومَراماً: طَلَبَهُ . لسان العرب لابن منظور(٢٥٨/١٢).

(٥٢) ينظر : بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للكاساني (١٢٠/١).

(٥٣) ينظر : شرح مختصر الكرخي للقدوري (٥٧٥/١).

(٥٤) ينظر: درر الحكام شرح غرر الأحكام للملا خسرو (٨٧/١) ،وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشِّلْبِيِّ للزيلعي (١٣٩/١) .

(٥٥) ينظر : المبسوط للسرخسي (٧٨/٢).

(٥٦) ينظر : بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للكاساني (١٢١/١).

(٥٧) ينظر : الفتاوى السراجية صحيفة (٦٠) ، والبحر العميق لأبي البقاء الحنفي صحيفة (١٣٤٤) ، والجوهرة النيرة للحدادي (٤٨/١).

(٥٨) ينظر: المحيط البرهاني لابن مازة (٢٨٥/١).

(٥٩) ينظر : بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للكاساني (١٤٥/١)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشِّلْبِيِّ للزيلعي (١٠٠/١).

(٦٠) درر الحكام شرح غرر الأحكام للملا خسرو(١٥٠/١).

(٦١) البحر العميق لأبي البقاء الحنفي صحيفة (١١٥٥).

(٦٢) ينظر : التبصرة للخمي (٣٥٥/١).

(٦٣) ينظر : رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين (٢٥٥/٢).

(٦٤) ينظر : مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للهروي (٦٠٠/٢).

(٦٥) ينظر : المحصول للرازي (٣٥١/٥) ، والأصل الجامع لإيضاح الدرر المنظومة في سلك جمع الجوامع للسشيناوي (٣٩/٣).